

طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي

@ 192 @ المقرء بيته وأخرج له ذلك الشيء من الفواكه وأعطاه ذلك فخرج به إلى زوجته فرضيت .

ومما قرأته بخط القاضي صفي الدين أحمد بن بكر البريهي قال ما مثاله .
أخبرني شيخي الصالح المقرء عفيف الدين عبد الله بن محمد الشنيني نفع الله به قال أخبرني رجل من بني الأسد يقال له أحمد بن حسن أنه حضر في مجلس مطهر الشريف المشهور وكان صديقاً له فقال له ما حملك على سب الشيخين أبي بكر وعمر فقال لأجل فاطمة رضي الله عنها لكن أعلمك أنني تائب من ذلك فقلت له ما سب التوبة فقال اعلم أنني صنفت كتاباً في سبهما كنت بين النائم واليقظان إذ دخل علي شيخ صبيح الوجه فسلم علي ووقف أمامي ففرعت منه ثم دخل بعده شيخ فسلم علي بكلام فظ غليظ كاد فؤادي أن يطير من هيبتة ثم وقف خلفي فقال ما حملك على سبنا يا ملعون وأخذ بحلقي فخنقني خنقاً ثم أرسل يديه ثم قال تب إلى الله من سبنا ثم خنقني ثانية أعظم من الأولى حتى كادت روحي تخرج ثم أرسلني فعل ذلك مراراً كثيرة حتى قلت أنا من التائبين لا أعود إلى سبكما فأطلقني فانتبهت مرعوباً وتبت إلى الله تعالى من سبهما .
ومن كرامات المقرء عفيف الدين ما تقدم ذكره في ترجمة القاضي صفي الدين أحمد بن أبي بكر البريهي في ذكره مع أهل مدينة إب رحمهما الله تعالى ونفع بهما توفي المقرء عفيف الدين يوم الأحد ودفن يوم الاثنين الحادي عشر من شهر صفر سنة أربع وثمانمئة وقبر بالأجناد ولم يكن له من عقبه من يستحق الذكر